(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية

المجلة التربوية

***

برامج كشف الانتحال

للبحوث المنشورة باللغة العربية بين الحقيقة والوهم

إعداد

أ.د/ جمال الدهشان

المجلة التربوية. العدد الخامس والخمسون. نوفمبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

WHAT IS PLAGIARISM?

Deliberate Plagiarism	Accidental Plagiarism
•Rewriting from books or articles	•not knowing when & how to cite
•copying & pasting from web pages and online sources to create a patchwork writing	•not knowing how to paraphrase or summarize •not knowing what "common knowledge" is
•buying, downloading, or borrowing a paper	•recycling an old paper

تشهد الساحة العلمية الجامعية ظاهرة جديدة متمثلة فى سعى العديد من الجامعات بل وبعض الكليات ومجالس ادارات العديد من المجلات والدوريات العلمية الى الاعلان عن القيام بتقديم خدمة كشف الانتحال والنزاهة الاكاديمية من خلال اجراءات عملية وتقنية لكشف الانتحال والسرقات العلمية مدعية بان لديه اكبر قاعدة بيانات فى العالم ، تطبيقا لمل اشترطه المجلس الاعلى للجامعات فى مصر بضرورة قيام المتقدم للترقية ، بالتقدم ببحوثه الى تلك الجهات للحصول على تقرير او شهادة يوضح فيها نسبة الاقتباس من المكتبة الرقمية بالمجلس الاعلى للجامعات وفروعها بالجامعات المصرية [١]، كاحد الاجراءات للمحافظة على حقوق الملكية الفكرية ومحاربة السرقات العلمية والانتحال العلمي ، وتحديد المصادر التى اقتبس منها ، وكيفية تجنب الوقوع فيه ، حيث نصت قواعد الترقيات بالمجلس الاعلى للجامعات بدورته الثانية عشر فى مادتها (٢٨) تحت البند الخاص بشروط واليات التقدم

[١]– انظر ملحق رقم ١ الذى يتضمن دليل اجراءات التقدم لفحص النزاهة الاكا ديمية للابحاث العلمية بالمجلس الاعلى للجامعات

للجان العلمية الذى يتضمن الاوراق والمستندات المطلوب تقديمها كمتطلبات للتقدم للجان العلمية ضرورة تقديم تقرير معتمد من وحدة المكتبات الرقمية بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية التابع للمجلس الاعلى للجامعات ، يحدد المادة العلمية المنقولة فى الابحاث المكتوبة باللغة الانجليزية ، بعد تمرير الابحاث على برامج اكتشاف السرقات العلمية او اى برامج مشابهة متوفرة بالجامعات المصرية او الكليات ، وبناءً على ذلك قامت وحدة المكتبات الرقمية بمركز الخدمات الالكترونية بتحديد مجموعة من الضوابط والاجراءات المنظمة للتقدم للفحص تضمنها الملحق رقم (١) كما تضمن نماذج التقدم للحصول على تلك الخدمة ونماذج نتائج عمليات الفحص.

تلك البرامج التى ظهرت نتيجة ان اعتقاد البعض ان الاعتماد على محركات البحث فى القيام بذلك لاتتم بكفاءة ودقة نظرا لانها لاتغطى كل المواقع على الانترنت ، وان كان البعض يرى عكس ذلك حيث يرى انه على الرغم وجود برامج كشف الانتحال فى الوقت الحالى ، فإن محركات البحث التقليدية على الشبكة العنكبوتية لا تزال الوسيلة الأنجع لكشف الانتحال السرقات العلمية فى الابحاث المنشورة على الشبكة .

وقد فتحت برامجُ الكشف عن الانتحال البابَ على مصراعيه للتدقيق في المنشورات العلمية لغير الخبراء، وأمست النصوص التي نُسخت ولُصقت دون أن تُنْسَب إلى مصادرها على النحو اللائق داعيًا عاديًّا لسحب الأوراق البحثية، وعاقبة من ارتكب ذلك .

فمنذ فترة غير بعيدة ومع الطفرة الهائلة في النشر العلمي الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات وتوفر قواعد البيانات العلمية خاصة للإنتاج العلمي المنشور باللغة الانجليزية، ظهرت برامج الكشف عن الاقتباس وأصالة الإنتاج العلمي والتي أطلق عليها باللغة الإنجليزية **Plagiarism software** بينما في معظم البلدان العربية أطلق عليها برامج كشف السرقات الأدبية (الانتحال أو الاستلال) !!!.

في الوقت الحالي هناك العديد من البرامج الالكترونية **Plagiarism software** (بعضها مجاني والآخر غير مجاني) للكشف عن أصالة المؤلفات ونسب الاقتباس في الإنتاج الفكري والعلمي المنشور باللغة الانجليزية على مستوى العالم، فقد اتجهت مؤخرا العديد من الجامعات العالمية والمؤسسات البحثية إلى توفير بعض البرامج الفعالة وغير المجانية مثل **ithenticate and turnitin** للباحثين والمؤلفين بغرض التقليل ما أمكن من نسب

الاقتباس في الإنتاج العلمي،[٢] حيث تسمح هذه الخدمة – كما يرى مصمموها – بكشف الانتحال والتزوير العلمي والسرقات العلمية للأبحاث والمقالات العلمية والأطروحات الجامعية

---

[٢] كثيرة هي برامج كشف الانتحال العلمي، ومنها المجاني ومنها المدفوع. وأهم هذه البرامج على الإطلاق : **Identicate & Turnitin**

1– Identicate : هذا البرنامج المخصص لدور النشر العلمية وللباحثين والأساتذة ولطلبة الماجستير والدكتوراة، والبرنامج تستخدمه دور النشر العالمية من مثل ,**Elsevier**, **IEEE**, **nature** **Springer**,**Wiley Blackwell** لأنه يقارن البحث المقدم له على ٣٨٨٠٠٠٠٠ بحث ووثيقة وكتاب مؤتمرات وكتب علمية في أكثر من **80000**مجلة بحثية، كما يقارنها مقابل ٩٢٠٠٠٠٠٠ مستخلص وملخص لأبحاث في قواعد البيانات ومقابل ٤٥٠٠٠٠٠٠٠٠ صفحة إنترنت متاحة. ولذلك تستخدمه المؤسسات الكبرى والجامعات الكبرى من مثل,**Salford**, **Cambridge Harvard** وغيرها، وكذلك المؤسسات القانونية الكبرى للتأكد من نزاهة النشر العلمي والفكري. ويمكن للباحثين الأفراد الاشتراك في البرنامج باستخدام محدود بـ٥٠ دولارًا مقابل فحص بحث واحد لا يزيد عن ٢٥٠٠ كلمة، أو ١٥٠ دولارًا لعدة أبحاث لا تزيد جميعها عن ٧٥٠٠٠ كلمة .وطريقة عمل البرنامج أنه يقارن البحث على المواقع وقواعد البيانات والصفحات وغيرها ثم يقوم بتلوين الأجزاء التي بها تشابه بألوان معينة طبقا لدرجة خطورة وحجم التشابه. ويطلق عليه التشابه لأن أهل العلم المتخصصين فقط هم من يقرر إذا كان هذا التشابه يعتبر سرقة علمية أم مجرد صياغات اصطلاحية متكررة داخل العلم. ولذلك تترك للمجلات العلمية تحديد نسبة القبول بناء على نتائج البرنامج، فبعض المجلات لا تقبل أبحاثًا بها نسبة تشابه تزيد عن ٨%، وبعضها يتسامح حتى ١٥% بشرط ألا يكون هناك تشابه مع أي مصدر واحد بنسبة تزيد على ٦% من حجم البحث الأصلي. بمعنى لو أن بحثًا عدد كلماته ٢٠٠٠ كلمة واقتبست منه ٢٠٠ كلمة وذكرت التوثيق الصحيح واسم المؤلف ورقم الصفحة، فإن البرنامج يعتبر هذا تشابهًا زائدًا لأن ما اقتبسته يمثل ١٠% من حجم الأصل. والقرار يرجع في النهاية لمحرر المجلة لبدء مرحلة تحكيم البحث. ومعظم المجلات تعيد الأبحاث إلى أصحابها قبل عملية التحكيم بناء على نتيجة التشابه التي أفرزها البرنامج كي يعدلوا ويغيروا في البحث قبل إرساله مرة أخرى. وبعض المجلات الأشد التزامًا ترفض البحث حتى قبل التحكيم.
ومن نافلة القول أن برنامج **ithenticate** يقوم بهذه المقارنات في جميع اللغات لأنه يتعامل مع أكواد اللغات والمتاح من مكانز المعلومات ، ولمزيد من تحري الدقة في البحث والتدقيق والمقارنة قامت مؤسسة برنامج **ithenticate** بالاتحاد مع مؤسسة **Crossref** وأخرجتا الإصدار الجديد من البرنامج **Cross Check powered by Ithenticate** لتكوين برنامج أقوى لكشف التشابه في المؤسسات العلمية.

2 – Turnitin :هو برمجية إلكترونية تعمل على شبكة الانترنت لكشف ومنع انتحال وسرقة المحتوى الإلكتروني المكتوب، تم إنتاجة من قبل شركة .**iParadigms** تشتري المعاهد والمؤسسات التعليمية رخصة استخدام هذا البرنامج للكشف والتأكد من مصداقية كتابة الواجبات والأبحاث العلمية المكتوبة. ومنذ عام ٢٠٠٨م أعلنت الشركة المنتجة عن اعتماد ٣١ لغة غير الانجليزية من ضمنها العربية يستطيع التعامل معها في عملية الكشف عن المحتوى

الصادرة باللغة العربية المتوفرة في قواعد البيانات الخاصة بها ". من خلال تقريرا شاملا يوضح التشابه والتطابق في نصوص الأبحاث العلمية العربية والأطروحات الجامعية.

كما حددوا مميزات وفوائد خدمة كشف الانتحال والتزوير العلمي ، فى امكانية الكشف والحصول على تقرير يوضح نسبة التطابق التام أو الجزئي للانتاج العلمي المقدم للجهة الناشرة، حماية حقوق الملكية للمؤلفين وللناشرين لدى قاعدة "معرفة"، وذلك عند وجود أي اعتداء على حقوقهم الفكرية، مساعة الهيئات العلمية الناشرة في العالم العربي في التاكد والتحقق من الابحاث العلمية المقدمة لها ، اضافة الى تعزيز مبدأ المسالة الاخلاقية وميثاق الشرف في الانتاج العلمي العربي وبالتالي حماية سمعة الجهات الناشرة والتاكد من نزاهة المؤلفات التي تقدم لها.

المنسوخ، تحتوي قاعدة ذلك البرنامج على اكثر من ٢٠ مليار صفحة انترنت، ما بين صفحات حالية ومؤرشفة تحتوي على أكثر من ٢٢٠ مليون واجب وبحث، تزيد مقدار ١٥٠,٠٠٠ ورقة عمل يوميا، كما توجد شراكة مع مكتبات الكترونية عالمية تحتوي على كتب ومقالات ومجلات وهذه تساهم بمقدار ١٠٠ مليون مقالة اضافية غير الموجودة في مخزن البيانات، كما ان وجميع ما سبق ذكره هو محتوى تراكمي، أي أنه يزيد مع الزمن ولا ينقص.

و الاستفادة من **Turnitin** ليست فقط من جهة المؤسسة التعليمية فقط، بل يمكن للطالب الاستفادة منه في تدقيق البحث والتأكد منه قبل تسليمه بشكل نهائي ، يستخدم في اكثر من ١٠,٠٠٠ مؤسسة تعليمية حول العالم، يستخدم أكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ مدرس وأكاديمي ، اكثر من ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ طالب يستخدمونه.

بما ان البرنامج يعمل على الإنترنت اي انه ليس برنامج يمكن تنصيبة على جهاز الحاسب فقد تم تصميمه ليتم ربطة بسهولة مع أنظمة ادرة التعلم. ويقوم برنامج **Turnitin** بالعمليات التالية: تخزين البحث في البيانات المركزية ل **Turnitin** ، ثم .مقارنة ما تم تسليمة مع محتويات البيانات ، اضافة الى توليد تقرير ديناميكي، يمكن للطالب والأستاذ قراءة ومراجعة التقرير في أي وقت، ، تتم عملية الكشف عن المحتوى المسروق بعمل مسح ومقارنة بين عمل الطالب وبين البيانات والمصادر الاخرى الخاصة بالبرنامج. بعد ذلك يظهر تقرير مفصل عن أي عملية نسخ، مع توضيح مصدر النسخ أي أن الطالب أو المعلم يستطيع ان يرى مصدر المادة المنسوخة بجانب الحل الخاص بالطالب ليثبت عملية النسخ بشكل واضح. كما أن التقرير يحتوي على نسبة التشابه بين حل الطالب والمصادر الموجودة كنسبة مئوية ، ولايوجد ما يمنع من طبعا الاستفادة من الانترنت ومن الكتب والمراجع العلمية الالكترونية والمطبوعه ، ولكن يشترط ذكر مصدر المعلومة المراد الاستفادة منها بشكل مناسب. وهذا ما يسمى الاقتباس **Citation** وهي طريقة لتخبر القارئ انك استفدت من المصادر المذكورة. وفي حالة كتابة الـ **Citation** لا تعني ان عملك ناقص او غير أصلي، لأن توثيق الاقتباس **Citation** تجعل القارئ يميز بين أفكارك وبين أفكار المصدر، وهذا يرفع قيمة بحثك.

وتتمثل ابرز الخصائص الفنية لتلك الخدمة فى تحميل الوثائق واختبارها خلال دقائق ، وحفظ الشكل الاصلي للبحث الذي يتم تحميله، وتقديم تقرير دقيق عن نتائجه متضمنا النسبة المئوية للتشابه، التقرير العام للتشابه، تقرير موجز للتشابه، تتبع المحتوى ، اضافة الى خاصية تحميل وطباعة تقرير التشابه.

هذه الخدمة يمكن ان تستقيد منها جهات عديدة من ابرزها ، الجامعات وهيئات البحث العلمي، ولجان الترقيات ، المجلات العلمية والجهات الناشرة للابحاث العلمية ، الجهات المهتمة بحقوق الملكية الفكرية ، اضافة الى أساتذة وطلبة الجامعات

ولعل النظرة التحليلية الفاحصة لتلك البرامج تشير الى عدة ملاحظات عليها لابد من النظر فيها واخذها فى الاعتبار عن تطبيق تلك البرامج حتى تؤدى تلك البرامج الغرض الذى وضعت من اجله بدقة وكفاءة تلك الملاحظات تتمثل فيما يلى :

١- الخلط فى تلك البرامج بين مفهومى الانتحال او السرقة العلمية ونسبة الاقتباس ومعامل التماثل ، أن ترجمة كلمة **Plagiarism** في معاجم اللغة العربية هو الادِّعَاء أو الانتحال أو القرصنة الأدبية، إلا ان كلمة **Plagiarism** في معاجم اللغة الإنجليزية (وهي اللغة الأصلية للكلمة) لها معاني أخرى مثل الاقتراض **borrowing** على سبيل المثال. ففي معظم البلدان العربية تعرف هذه البرامج الالكترونية **Plagiarism software** ببرامج الكشف عن السرقات الأدبية وهو تعريف أخرج هذه البرامج عن السياق الرئيسي والذي ابتكرت من أجله ألا وهو الكشف عن الأصالة في الإنتاج العلمي وليس السرقة فقط ، وفي هذه الحالة أيضا فإن المؤلف الذي يستطيع أن يصل إلى القيمة صفر في نسبة الاقتباس ليس في حاجة إلى ذكر قائمة للمراجع في إنتاجه العلمي نهائيًا!! هذا طبعا لا يحدث في الواقع إلا أنه في الغالب يَترك للمؤلف نسبةً معينة للاقتباس (أو للسرقة والانتحال بناء على مسمى البرنامج) تختلف هذه النسبة من جامعة إلى أخرى ومن مؤسسة بحثية إلى أخرى!!!. فنسبة الاقتباس كالملح بالنسبة للطعام إن قل الأول لم يعد الثاني لذيذا ، وإن زاد عن الحد صار ممجوجا ، فعدد المراجع ونسبة الاقتباسات يجب ألا تنقص في البحث وألا تستخدم بإفراط. فقلتها تسيء إلى رصانته والإفراط في الاقتباس تضيع شخصية الباحث وبصمته. فبامكان الباحث الاستفادة من الانترنت ومن الكتب والمراجع العلمية الالكترونية والمطبوعه ، ولكن يشترط ذكر مصدر المعلومة المراد الاستفادة منها بشكل مناسب. وهذا ما يسمى

الاقتباس Citation وهي طريقة لتخبر القارئ انك استفدت من المصادر المذكورة ، وفي حالة كتابة الـ Citation لا تعني ان عملك ناقص او غير أصلي، لأن توثيق الاقتباس Citation تجعل القارئ يميز بين أفكارك وبين أفكار المصدر، وهذا يرفع قيمة بحثك.

واذا كل طعام وكل متناول له فى حاجة الى نسبة مناسبة من الملح تختلف باختلاف طبيعة ذلك الطعام وظروف المتناول له الصحية والتذوقية ، فان نسبة الاقتباس كذلك ينبغى ان تختلف من تخصص الى تخصص اخر ، فالنسبة المسموح بها فى التخصصات العلمية لابد وان تختلف عن الدراسات المتعلقة بتحقيق كتب والتراث والتراجم وتخصصات علوم الحديث والقرآن .

٢- إن الجامعات والمؤسسات البحثية واللجان العلمية للترقية تترك للباحث عند نشر الأوراق البحثية نسبة معينة (في غالب الأحيان من ٢٠% إلى ٢٥%) للاقتباس (للسرقة الأدبية أو الانتحال بناء على مسمى البرنامج) – كما تترك المؤسسات الداعمة للبحث العلمي والدوريات العالمية نسباً أقل من ذلك.– فإذا تخطى المؤلف أو الباحث هذه النسبة فيعتبر المؤلف أو الباحث (بناء على مسمى البرنامج) سارقاً ومنتحلاً وإذا لم يتخطى المؤلف هذه النسبة فكانت نسبة الاقتباس لدية أقل من النسبة المشترط ألا يتخطاها فهو في هذه الحالة برئ من تهمة السرقة!!!. ، وهذا امر فى حاجة الى اعادة نظر.

٣- إن برامج كشف الاقتباس للإنتاج العلمي المنشور باللغة الانجليزية Plagiarism software كثيرة ومتنوعة وتختلف في طريقة العمل والفحص والفلترة إلا أن معظم البرامج المجانية المتاحة لكشف الاقتباس في الإنتاج العلمي نتائجها دون المستوى باعتراف معظم الباحثين على مستوى العالم. فليس من الغريب أنه عند الكشف عن الاقتباس بأحد البرامج تكون نسبة الاقتباس مختلفة تمام عن نسبة الاقتباس التي تظهر في برنامج آخر وذلك لنفس الورقة البحثية أو المنتج المعرفي!!.

٤- اختلاف الهدف من تلك البرامج الخاصة بفحص وكشف نسب الاقتباس للانتاج العلمى المنشور باللغة الانجليزية عن ذلك الهدف للانتاج العلمى المنشور باللغة العربية فاذا كان الهدف هو كشف الانتحال والسرقات العلمية فإنه من المنطقي اعتبار أي نسبة تتعدى الصفر يجب أن تعتبر سرقةً علمية أو انتحالاً!! وفي هذه الحالة فأكاد أجزم بأن الإنتاج المعرفي العالمي بصفة عامة سوف يعتبر مسروقاً أو منتحلاً. ، اما اذا كان الهدف الكشف

عن الأصالة وتقليل نسبة الاقتباس غير المرغوب ، فلا داعي مطلقا لتعريف هذه البرامج ببرامج الكشف عن السرقات أو الانتحال ولنعرفها بالمسمى الذي ابتكرت من أجلة وهو الكشف عن الأصالة في الإنتاج العلمي والعمل على رفع جودة الكتابة العلمية.

٥- على الرغم من استخدام تلك البرامج حاليًا في معظم انحاء العالم كأداة فعَّالة للكشف عن الاقتباس ، إلا ان المتمرسين على استخدام تلك البرامج يعلمون جيدا أنه يمكن تغيير معايير الفحص والفلترة داخل البرنامج الواحد في كل مرة يتم فيها الفحص. فيمكن للفاحص المستخدم لتلك البرامج ضبط معامل الفلترة داخل البرنامج للكشف عن ٥ كلمات متتالية أو ٧ كلمات متتالية أو ٢٠ كلمة متتالية وهكذا. وبالتالي فإنه كلما زادت عدد الكلمات المتتالية المستخدمة في عملية الفلترة كلما قلت نسبة الاقتباس التي يكتشفها البرنامج والعكس صحيح.

إن علينا أن نتعلم من الجامعات البريطانية، حينما قامت بتجربة جديرة بالاقتداء، فبعد أن واجهت الجامعات البريطانية مخاطر تدهور مستوى طلابها وبعض أساتذتها بعد أن اشتهر كثيراً منهم بسرقة أبحاث وأفكار آخرين من خلال شبكة الإنترنت، في الوقت الذي يتعين فيه على هؤلاء إطلاق العنان لأفكارهم ومخيلاتهم من أجل إثراء عملية التعلم والارتقاء بالتعليم والبحث العلمي، عقد رؤساء كبريات الجامعات البريطانية أخيراً اجتماعاً بحثوا فيه سبل مكافحة تزايد ظاهرة الغش من الإنترنت، بعد أن تزايدت ظاهرة سرقة أبحاث الآخرين ما يهدد مسيرة تطور الجامعات. وقد أسفر هذا الاجتماع عن قرار بشن حرب ضد سرقة أفكار الآخرين، أطلق عليها (الحرب على جيل جوجل) نسبة إلى أكبر محرك بحث على الإنترنت، الذي يتهم أتباعه بالاكتفاء بقص أبحاث الآخرين من الإنترنت ولصقها في أبحاثهم من دون أدنى مجهود من جانب الطالب. لذا اتفقت الجامعات البريطانية الكبرى مثل أكسفورد وكامبريدج على تشكيل لجنة مشتركة للتوصل إلى تعريف يحدد بدقة الوصول إلى مرحلة توجيه الاتهام بالغش وسرقة الملكية الفكرية، فبعض الجامعات البريطانية طالبت بتوجيه الاتهام لمن يقوم بسرقة الملكية الفكرية للآخرين إذا ما تبين قيامه بلصق عشر كلمات في بحثه تتشابه بصورة طبق الأصل من عشر كلمات موجودة في بحث منشور على شبكة الإنترنت، في حين طالبت جامعات أخرى بتوجيه الاتهام بالغش في حال تبين أنه اقتبس ثلاث جمل من بحث آخر من دون أن يذكر بوضوح المصدر المنقول عنه.

٦- ان استخدام تلك البرامج للكشف عن نسب الاقتباس بالنسبة للإنتاج المعرفي المنشور باللغة العربية، عملية غير قابلة للتنفيذ واقعيا فى الوقت الحالى ، نظرا لعدم وجود قواعد بيانات تشمل الإنتاج العلمي العربي ، وحتى تتوفر قواعد بيانات عربية شاملة للإنتاج العلمي والفكري العربي القديم والحديث. ولذلك فنحن أمام عملية غير عادلة مطلقاً، فالباحثون والمؤلفون الذين يقدمون أوراقاً بحثية أو مقترحاتٍ بحثيةٍ باللغة العربية لا تتعرض أعمالهم إلى عملية كشف الاقتباس بنفس المستوى الذي تتعرض له الأعمال المقدمة باللغة الإنجليزية!! ، كما إن المحتوى العربي العلمي المتاح على الإنترنت أو المرقمن ما زال ضعيفًا، وإن كان آخذًا في التزايد مع دخول الألفية الجديدة.

٧- ان تحصيل رسوم للقيام بتلك المهمة امر غير مقبول علميا ، فسوء الاقتباس او الانتحال امر شخصى وتقع المسئولية العلمية والادبية علي عاتقه ، واذا ارادت مؤسسة او جهة علمية القيام بذلك فالافضل الاتكون بدون رسوم حتى لاتتحول الى عملية تجارية تتسابق عليها المؤسسات والجهات غير المؤهل للقيام بذلك ، ولأن البحث العلمي يجب أن يرتكز في المقام الأول على الثقة المتبادلة، وفيما عدا ذلك فإن "البرمجيات مفيدة كجهاز للرقابة في حالة وجود شك ببحث ما.

٨- لابد من توافر عدة مواصفات لمستخدم برنامج فحص الانتحال سواء كان مقيم ام فاحص تتمثل فى : توفر الأمانة العلمية والحيادية والشفافية ، ويكون لديه قدرة عالية باستخدام الحاسوب والمعرفة الكامله باستخدام البرنامج والالمام بكل إمكانياته في الفحص، وكذلك درايته بخيارات الفحص حيث يجب ان تحدد بعناية وتوحيدها وامكانيات البحث، الاستثناءات في المقارنات وهل يتم حفظ الأوراق البحثية في قاعدة البيانات، كما يجب- الافضل - ان يكون مستخدم البرنامج (الفاحص) هو ذا اختصاص في (البحث، الرسالة أو الإطروحة) المراد فحصها ليتم استبعاد التشابة من النسبة.

٩- ان تلك البرمجيات قد تفشل فى كشف الانتحال اذا تم تعديل النص او اعادة الصياغة لانها تعتمد على مقارنة النصوص بما هو موجود فى قاعدة بيانات البرنامج المستخدم ، كما انها تفشل كذلك اذا تم الانتحال من موقع غير مخزن فى قاعدة بيانات البرنامج .

١٠- ان الاعتماد على تلك البرمجيات لكشف الانتحال للبحوث المقدمة باللغة العربية مهمة صعبة وليست سهلة ، نظرا لان تلك البرمجيات المتاحة صممت لكشف الانتحالات

والاقتباسات للبحوث المنشورة باللغة الانجليزية ، ولاتاخذ فى اعتبارها طبيعة وخصائص اللغات الاخرى والتى منها اللغة العربية تلك اللغة التى تتميز بصعوبة تراكيبها وكلماتها اللغوية ، ان لغة البرمجة الاساسية لتلك البرمجيات هى اللغة الانجليزية وسيكون من الصعوبة استخدام برنامج صمم باللغة الانجليزية ثم يتم تعريبه لاستخدامه فى اللغة العربية ، وتطبيفه على مدخلات عربية ، فمن غير المناسب ان لغة تصميم البرنامج انجليزية لغة استخدامه عربية ، الامر الذى يتطلب ضرورة تقييم كفاءة تلك البرامج فى كشف الانتحال للبحوث المنشورة باللغة العربية واختيار اكفاءها ، او الجمع بين مميزات كل برنامج منها للوصول برنامج متكامل يتناسب وطبية اللغة العربية، فعلى الرغم كثرة برمجيات الكشف عن الانتحال وتنوعها ، فاننا لازلنا فى حاجة الى برمجيات قادرة على فحص البحوث المكتوبة باللغة العربية غير المستخدمة باللغات الاخرى.

١١- لازالت برامج كشف الانتحال عاجزة عن الكشف عن السرقات من خلال الترجمة ، فكشف سرقة الترجمات يعد واحدة من أصعب المشاكل للتغلب عليها واكشافها ، حيث أصبحت سرقة الترجمة من المشاكل الرئيسيّة التي تواجه أدوات الكشف عن السرقات ، فعلى الرغم من انتشار العديد من برامج كشف الانتحال وتنوعها ، فما تزال سرقة الترجمة عملية غير واضحة بسبب إمكانية استخدام طرق مختلفة لترجمة النص ، اضافة الى اختلاف القواعد النحوية لكل لغة مما يجعل من الصعب الكشف عن السرقة، قمن الصعب جدًا الحصول على ترجمة جيدة بسبب صعوبة إيجاد أدوات ترجمة عالية الجودة ، كما أنها تتطلب الكثير من الوقت و الجهد، كما ان نظام الترجمة الالى غير فعال فهذه الأنظمة تعمل بشكل جيد لفهم المغزى العام للنص و ليس للكشف عن التطابقات الدقيقة ،

ولذلك هنالك العديد من الناشرين المخادعين و الكُتاب غير الأخلاقيين، لديهم معرفة بالعديد من الخدع التي تصّعب على البرامج عمليات الكشف عن السرقات العلمية ، على سبيل المثال : ملفات PDF عادة تكون مصنوعة من عدة طبقات. توجد الطبقة المرئية و طبقة النص، من الممكن تغيير طبقة النص غير المرئي عن طريق تغيير جميع الأحرف الى mojibake وهي رموز مشفرة وغير مفهومة. و عند محاولة عمل نسخ ثم لصق لها على المفكرة ستحصل على أحرف مبهمة. ولهذا السبب، لن تستطيع أدوات الكشف الآلية

قراءة النص. بالإضافة إلى أن استعمال هذه الطريقة سيصعب عملية إيجاد منشورات الكاتب بواسطة محرك البحث قوقل.

ولذلك ففي الكثير من الحالات، وغالبا ما يتم الكشف عن تلك السرقات بواسطة المعلم أو المدرس، وذلك لأنه يلاحظ التغير في أسلوب كتابة الطالب. وفي الحقيقة، يعد الإنسان من أفضل الأدوات للكشف عن هذا النوع من السرقات. وهذا لا يعني أن ما سواه من أدوات كشف السرقات عديم الفائدة ، أن العديد من مطوري برامج الكشف عن السرقات يؤكدون على أن السرقة أصبحت واسعة في معظم المقالات الإنجليزية لدرجة أصبح العملاء يطالبونهم للكشف عنها بأي طريقة ممكنة.

١٢- ان انتحال الافكار والنتائج اشد خطرا من انتحال النصوص وهو ما لم تنجح برامج كشف الانتحال المتاحة فى الكشف عنه بدقة.

١٣- ان من اكثر الامور غرابة ان تطلب لجان الترقيات بالمجلس الاعلى للجامعات تقرير يتعلق بمعامل التاثير للمجلات المنشورة باللغة العربية على الرغم من علم الجميع بانه لاتوجد اى من المجلات العربية الاحرف حصلت على معامل تاثير عالمى ، نتيجة افتقار المجلات التي تنشر باللغة العربية، وغالبيتها العظمى تنتمي للحقول الاجتماعية والتربوية والانسانيات، لجهة تصنيفية موحدة لتحديد معاملات تأثير لها، والذى يعد من أهم مشاكل المحتوى العربي المنشور، اضافة الى عدم وجود فهارس اقتباس لأي من المنشورات باللغة العربية

ولعل فى تفعيل ودعم مشروع معامل التاثير العربى باب امل للتغلب على تلك المشكلة حيث سيوفر "معامل التأثير العربي" تقييمًا كمِّيًّا ونوعيًّا لمدى جودة ورصانة المجلات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية، وذلك بهدف رصد النشاط العلمي العربي في أبرز قنواته التي تعد القناة الأساس في الاتصال العلمي بين الباحثين منذ ما يقرب من ٣٥٠ عامًا وهي المجلات العلمية، وبشكل يسهم فى كسر احتكار مؤسسات النشر العالمية واقتصارها على البحوث المنشورة باللغات غير العربية ، ووضع مجموع من الشروط المجحفة لأوعية النشر باللغة العربية ، والتي قد لا يكون لها علاقة بجودة النشر العلمي، اضافة الى اهميته في اعادة شيء من الاعتبار إلى لغتنا العربية ، ويضع المتميز من الدوريات والبحوث في دائرة الضوء.

جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم العالي

وحدة المكتبة الرقمية

السيد الاستاذ الدكتور / ---

تحية طيبة و بعد ....

بالإشارة إلى الخطاب الوارد من سيادتكم بشأن تقييم الدوريات العلمية التي نشر بها الدكتور/ ....، نحيط سيادتكم علماً بأنه قد تم فحص معامل التأثير Impact Factor لهذه الدوريات ويوضح الجدول التالى نتائج الفحص:-

	Journal Title	ISSN	Publisher	Impact Factor	Quartile	SJR	Quartile	Classification
1								
2								
٣								
٤								
5								
6								

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير،،،

مدير وحدة المكتبات الرقمية

أ.د / خالد عبد الفتاح

Supreme council of universities, Cairo University
3th Floor Rooms C9 -C10 -C11
www.eul.edu.eg

مقر المجلس الأعلى للجامعات بجامعة القاهرة
الدور الثالث غرف C9 – C10 – C11
eul@mailer.eun.eg

وفى ضوء كل ذلك فاننا نتفق مع ما ذكره محمد فوزي رمضان ٢٠١٧ فى انه لكى نتخلص من العشوائية الحالية من حيث المعنى والمضمون في الكشف عن الاقتباس في النشر العلمي ، وتحقق تلك العملية الاهداف المرجو منها ، وتتحول تلك العملية من وهم الى حقيقة علينا مراعاة الاتى:

١- توفير قواعد بيانات شاملة لكل الانتاج العلمى العربى ، والا تقتصر على الانتاج المنشور كرسائل علمية وبحوث منشورة فى المجلات والدوريات العلمية وانما تمتد كذلك الى الكتب والمقالات والاعمال الفنية العلمية المنشورة بل تمتد لتشمل كل انتاج فكرى ومعرفى ، فللاسف مازال قطاعا كبيرا من مجتمعنا العلمي يعيش عصور ما قبل الإنترنت خاصة إذا علمنا أن من بين من٦٠٠ مجلة علمية تنشرها الجامعات ومراكز البحوث المصرية ، ٨٠ مجلة فقط مدرجة ضمن النشر الدولي ومتوافرة علي الشبكة العنكبوتية كي يطلع عليها علماء وباحثو العالم ، تلك النظرة المحدودة وعدم الاكتراث بقيمة النشر العلمي أسهمت بدورها في انتشار الكثير من المفاهيم الخاطئة والمرفوضة دوليا مثل نقل البحوث دون الإشارة لمصادرها وادعاء حداثة الأفكار المنشورة من قبل كاتبيها .

٢- توحيد البرنامج المستخدم في الكشف عن الاستلال (نظرا لكثرة البرامج واختلاف نتائجها).

٣- توحيد أجزاء الورقة البحثية أو المقترح البحثي التي سيتم الكشف عن الاستلال بها (فمن المفترض ان لا يتم الكشف عن الاستلال في قائمة المراجع على سبيل المثال).

٤- توحيد خيارات ومعاملات الفحص والفلترة المستخدمة في الكشف عن الاقتباس.

٥- توحيد نسب الاقتباس المسموح بها في جميع الدوريات العلمية والمؤسسات البحثية على مستوى العالم، وحسب التخصصات وطبيعة الموضوعات التى تتناولها .

٦- اتاحة البرنامج المستخدم في الكشف عن الاقتباس للباحثين والمؤلفين بصورة مجانية ما أمكن.

المراجع

١- اشرف امين : الأهرام يكتشف عبر محرك البحث لدوريات:ELSEVIER 25 باحثا بالجامعات والمراكز العلمية متهمون بالانتحال ومخالفة قواعد النشر – جريدة الاهرام – العدد ٤٦٣٦٧ الأحد 13من محرم ١٤٣٥ هـ 17نوفمبر ٢٠١٣ السنة ١٣٨ – القاهرة – مؤسسة الاهرام .

٢- الأقتباس العلمي و برامج قياس نسبة الاقتباس وكشف الانتحال والسرقات العلمية متاح على https://ab7aaaas.blogspot.com/2017/08/blog-post_16.html

٣- برافين تشادا : لا تستدعي كافة الانتحالات العلمية سَحْبَ الأبحاث المنشورة متاح على https://arabicedition.nature.com/journal/2014/08/511127a

٤- برامج قياس نسبة الاقتباس وكشف الانتحال والسرقات العلمية Identicate & Turnitin متاح على https://www.facebook.com/higher.studies.mag/posts/1423231367790573

٥- برنامج الاستلال- و النسب المقبولة في الاستلال متاح على http://www.uoanbar.edu.iq/HumanitarianEducationCollege/News_Details.php?ID=20

٦- جمال على الدهشان : تقرير عن ندوة الانتحال العلمي: (المفهوم، المظاهر، الأسباب، وأساليب الكشف عنه) والتى عقدت بكلية التربية جامعة المنوفية بالتعاون مع المكتبة الرقمية بالجامعة وذلك يوم الأحد ٢٥ فبراير ٢٠١٨

٧- جمال على الدهشان : محاربة السرقات العلمية مدخلا لتحقيق جودة البحث التربوى العربى فى عصر المعلوماتية – مؤتمر "التعليم فى الوطن العربى ، نحو نظام تعليمى متميز" المنعقد بالجامعة الاردنية فى الفترة من ٢٥ الى ٢٦ ابريل ٢٠١٨ بالعاصمة الاردنية عمان .

٨- جمال على الدهشان : نحو معامل تاثير عربى لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية ، الضرورات ، والمتطلبات – المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية International Journal of Research in Educational Sciences المجلد ١ العدد ١ يناير ٢٠١٨.

٩- حسن على دواح : اوجه الفساد فى مجال البحث العلمى : الانواع الاسباب الانعكاسات – منتددى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى النزاهة العلمية – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – ٥-٦ مايو ٢٠١٥. ص ص ١٩- ٣٠.

١٠- الحسين اوباري : ٦ من أفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمي – البلاجياريزم – متاح على

١١- خدمة كشف الانتحال والتزوير العلمي للأبحاث العربية متاح على file:///E:/%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%A9%20%D8%

١٢- داليا فهمى السيد : الأمانة العلمية وفيروس التلاص العلمي – المجلة العربية : مجلة شهرية -العدد | (501) شوال ١٤٣٩ هـ- يوليو ٢٠١٨ م متاح على http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=1642#.TzbzlGoc9zU.facebook.

١٣- سرقة الترجمة تحد جديد امام برامج كشف السرقة الادبية متاح على http://ziid.net/tech/translation-plagiarism-detection

١٤- المجلس الاعلى للجامعات ، وحدة المكتبات الرقمية : دليل فحص النزاهة الاكاديمية – وزارة التعليم العالى – القاهرة – ٢٠١٨.

١٥- محمد فوزي رمضان حسانين : إعادة النَّشر .. بين حُقوقِ النّشر والحَقِّ في المعلومة متاح على http://arsco.org/article-detail-28-8-0#.Wx7y36ksCtg.facebook منظمة المجتمع العلمى العربى تاريخ النشر 27مارس ٢٠١٧

١٦- محمد فوزي رمضان حسانين : الاقتباس في النشر العلمي: بين الأصالة والسرقة – متاح على http://www.arsco.org/article-detail-1089-8-0 منظمة المجتمع العلمى العربى تاريخ النشر 27مارس ٢٠١٨

١٧- نوف محمد الظاهرى واخرون : تقييم اداء البرامج العالمية لكشف السرقات العلمية باللغة العربية للابحاث الجامعية – منتدى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى - منتددى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى النزاهة العلمية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – ٥-٦ مايو ٢٠١٥. ص ص٢٠٠- ٢١١.

18- Stephan dahl: : Turnitin, The student perspective on using Plagiarism detection software, Active Learning in Higher Education, vol 8 (2) ,2015,173- 191.

19- Russell K. Baker et ail : An Evaluation of The Effectiveness of Turnitin. Com As A Tool For Reducing Plagiarism In Graduate Student Term Papers,college Teaching Methods& Styles Journal,vol.4(9) , September 2008>